# العبادة وأثرها
# في سلوك المسلم

م.م. ظاهر فيصل بديوي
الجامعة العراقية - كلية الآداب

# مُقَدِّمَة

الحمد لله الذي خلقنا فأوجدنا وأكرمنا بنعمة الإسلام، والصلاة والسلام على سيد الخلق والانام محمد ﷺ وعلى آله وأصحابه الغر الميامين الذين رفعوا راية الحق والدين والذين ساروا على نهجهم الى يوم الدين..

اما بعد:

ففي خضم هذه الفتن العظيمة المتواصلة قد يغفل او يتناسى الانسان لماذا خلق، ولأي شيء خلق، فالله جل في علاه منزه عن العبث، والله تعالى القائل: چ ے ے ۓ ۓ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ۇ چ(١) فالله تعالى أوجد الانسان في هذه الحياة لغاية سامية ورفيعة چ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ چ(٢).

ولقد اخترت هذه الموضوع (حكمة الايجاد والتكليف) موضوع بحثي، لما رأيت من أهمية عظمى في حياتنا الآن، لأن الكثير قد غفل عن هذه الغاية وابتعد عنها، حيث ان الدنيا قد أخذت مآخذها من الكثير وصرفتهم عن غاية الوجود.

وقد قسمت البحث الى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

بينت في المقدمة: سبب اختياري لهذا الموضوع، وخطة البحث، وكما يأتي:

المبحث الأول: آدم وبنوه والامتحان، وقد جاء مشتملا على أربعة مطالب:

المطلب الأول: اهباط الله تعالى آدم الى الارض.

المطلب الثاني: في كل أمة رسول.

---

(١) سورة المؤمنون، الآية: ١١٥.

(٢) سورة الذاريات، الآية: ٥٦.

المطلب الثالث: دين الاسلام للناس كافة.

المطلب الرابع: القرآن الكريم يبين الغاية من الايجاد والتكليف.

المبحث الثاني: العبادة غاية الوجود، وجاء مشتملا على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: معنى العبادة في اللغة.

المطلب الثاني: معنى العبادة في الشرع.

المطلب الثالث: شروط العبادة.

المطلب الرابع: ما يعرف الانسان عن العبادة.

المبحث الثالث: شمولية العبادة في الاسلام، وجاء مشتملا على اربعة مطالب:

المطلب الأول: معنى شمولية العبادة.

المطلب الثاني: أمثلة على شمولية العبادة.

المطلب الثالث: الترابط بين العبادة والسلوك.

المطلب الرابع: أثر شمولية العبادة على الافراد والامم.

ان الحقيقة الكبرى لوجود هذا الانسان على ظهر الخليقة حقيقة ان الامتحان في عبادة الله تعالى هو الغاية من خلق الدنيا وايجادنا، وكما يقول (الدكتور يوسف القرضاوي): ان المتأمل في هذا الكون الذي نعيش فيه يرى كل شيء فيه يحيا ويعمل لغيره، فنحن نرى ان الماء للارض، والارض للنبات، والنبات للحيوان، والحيوان للانسان، والانسان لمن؟

والجواب الذي تنادي به الفطرة وتنطق به مراتب الكائنات في هذا الكون ان الانسان لله لمعرفته لعبادته للقيام بحقه وحده[1].

والانسان خلقه الله تعالى وركب فيه ما ركب حتى قوى الادراك والعلم والفهم والتفكير والعمل ليكون خليفة الله في أرضه، اذ يقول الله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭼ[2].

(١) ينظر: العبادة في الاسلام: للدكتور يوسف القرضاوي، ط/ ١٩٧٩: ٢١.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٣٠.

## المبحث الأول
## بنو آدم والامتحان

### المطلب الأول: اهباط الله تعالى آدم الى الأرض

اهبط الله تعالى سيدنا آدم عليه السلام بعد الخطيئة من سماواته الى أرضه التي جعل الحياة فيها ميدانا للامتحان والابتلاء لآدم وبنيه مزودا بتجربة الذنب والتوبة بعد ان تاب عليه وهو في الجنة، بعد ان علمه الكلمات التي يتوب بها الى الله وتاب الله عليه، قال تعالى: چ ی ی □ □ □ □ □ □ □ □
□ □ □ □ چ[١].

اهبطه بعد ان أعاد عليه التذكير والتحذير بان الشيطان عدو له ولبنيه بقوله تعالى: چ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ىچ[٢]
أهبطه وهو عارف بالذنب، وعارف بالتوبة، وأمره باتباع ما يأتيه من هدى من الله، قال سبحانه وتعالى: چ ٱ ب ب ٻ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٹ چ[٣].

وخاطب الله تعالى بني آدم الذين اوجدهم في الأرض چ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ چ[٤].

### المطلب الثاني: في كل أمة رسول

ارسل الله تبارك وتعالى رسله الى الامم كافة مبشرين ومنذرين، وأنزل معهم النور والهداية، يدعون الناس الى الايمان بالله تعالى ويحذرونهم ان الدنيا انما هي متاع زائل وانما هي ميدان للابتلاء والامتحان في طاعة الله والعمل الصالح بعث الله الرسل الى الامم كافة لكي لا تكون لهم حجة ليقولوا ما جاءنا

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٣٧.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٣٦.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٣٨.

(٤) سورة الأعراف، الآية: ٣٥.

من بشير ولا نذير، قال تعالى: چ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ چ چچ چ[1]، فمن اخذ بهداية الرسل وآمن بالله وعمل صالحا فأولئك من الذين أنعم الله عليهم ومن تنكر لرسل الله وجحد بما جاؤوا به من النور والهداية واعرضوا عن طريق الحق فاولئك من الذين غضب الله عليهم واعد لهم جهنم مصيرا.

## المطلب الثالث: دين الاسلام للناس كافة

ختمت النبوات بنبوة محمد ﷺ سيد الانبياء والمرسلين ارسله الله تعالى بدين الاسلام وجعل رسالته كافة خلافا للرسالات السماوية السابقة، قال تعالى: چ ڈ ڈ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ چ[2]، وقال: چ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ چ[3] وقال: چ ک ک گ گ گ گ چ[4]، فهذه الآيات تدل دلالة قطعية على ان رسالة محمد ﷺ هي رسالة للناس كافة دون تمييز بين ابيض واسود او بين عربي او اعجمي، ففي هذا تميز رسول الله ﷺ عن بقية الانبياء والمرسلين، ففي الحديث الصحيح يقول عليه الصلاة والسلام: (وكان النبي يبعث الى قومه خاصة، وبعثت الى الناس عامة)[5]، فصار لزاما على الناس على وجه هذه الخليقة الايمان بنبوة محمد ﷺ واتباع دينه وشريعته (وكونه مبعوثا الى الناس كافة معلوم في دين الاسلام بالضرورة) [6].

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله: (فعلى الخلق كلهم اتباع محمد ﷺ فلا يعبدون الا الله ويعبدونه بشريعة محمد ﷺ لا بغيرها، قال تعالى: چ ﮒ

(١) سورة النحل، الآية: ٣٦.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٥٨.

(٣) سورة سبأ، الآية: ٢٨.

(٤) سورة الانبياء، الآية: ١٠٧.

(٥) متفق عليه: البخاري: (٣٢٣)، و (٤١٩)؛ ومسلم: (٨١٠).

(٦) شرح العقيدة الطحاوية: ١/ ١٧٧.

ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ۂ ۂ ۂ ھ ھ ھ ے ے
ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ چويجتمعون على ذلك ولا يتفرقون) [١].

المطلب الرابع: القرآن يبين الغاية من الايجاد

ان هذا القرآن الذي جاء به محمد ﷺ من عند الله تعالى شرع الله فيه منهجا كاملا للبشرية لما يضمن سعادتها في الدارين، قال تعالى: چ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ چ[٢].

وقد بين القرآن الكريم أوضح البيان الغاية التي من أجلها خلق الانسان في الدنيا، قال تعالى: چ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ چ[٣]، اذن فان الامتحان في هذه الدار الدنيا هو متمثل بطاعة الله ورسوله والعمل الصالح، قال تعالى: چ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ چ[٤] ثم ان الله عز وجل نزّه ذاته العلية عن العبث ونزّه كل أفعاله عن العبث، قال تعالى: چ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭچ[٥] فالله فالله عز وجل يقرر هذه الحقيقة انه لم يخلقنا عبثا او سدى من غير غاية عظمى هي الايمان به وبرسوله ﷺ باتباع شريعته التي بها اقامة الحياة بالعدل وعمارة الارض وطاعة امره ونهيه والقيام برعاية حقه جل جلاله وكل ذلك يجمعه قوله تعالى: چ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ چ[٦] فكل ذلك داخل في مفهوم العبادة.

## المبحث الثاني
## العبادة غاية الوجود

### المطلب الأول: معنى العبادة في اللغة

---

(١) ابن تيمية: مجموع الفتاوى: ١١/ ٥١٤.

(٢) سورة الاسراء، الآية: ٩.

(٣) سورة الذاريات، الآية: ٥٦.

(٤) سورة الملك، الآية: ٢.

(٥) سورة المؤمنون، الآية: ١٥.

(٦) سورة الذاريات، الآية: ٥٦.

تنوعت مفاهيم اللغويين لمعنى لفظ العبادة، الا انها رغم تنوعها لم تخرج عن اطارها العام، حيث انهم فسروها بأعم المعاني واوسعها، وفيما يأتي بعض أقوال أهل اللغة في معنى العبادة:

١- قال ابن منظور في لسان العرب: اصل العبودية: الخضوع والتذلل(١).

٢- قال الفيروز آبادي في القاموس المحيط: العبادة: الطاعة(٢).

٣- قال الراغب في المفردات: العبودية: اظهار التذلل والعبادة أبلغ منها؛ لأنها غاية التذلل، ولا يستحق الا من له غاية الافضال وهو الله تعالى(٣) ، ولهذا قال الله تعالى: ﭽ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﭼ(٤).

٤- قال ابن فارس في المقاييس: العبد: الذي هو اصل العبادة، له أصلان متضادان، الأول من ذلك الاصلين يدل على لين وذل، والآخر على شدة وغلظة(٥).

## المطلب الثاني: معنى العبادة في عرف الشرع

١- والعبادة بمعناها الشرعي تتضمن كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية: (معنى الذل ومعنى الحب، فهي تتضمن غاية الذل لله تعالى ممزوجا بغاية المحبة له فيجب لتحصيل العبادة في معناها الدقيق ان يكون الله أحب الى العبد من كل شيء، وان يكون الله أعظم عنده من كل شيء، بل لا يستحق المحبة والخضوع التام الا الله، قال تعالى: ﭽ ﭾ ﭿ ﭼ

(١) لسان العرب: لأبن منظور، مادة (ع ب د): ٤/ ٥٣١.

(٢) القاموس المحيط: للفيروز آبادي، مادة (ع ب د): ٧٩٦.

(٣) المفردات في غريب القرآن: للراغب الأصفهاني: ٣١٩.

(٤) سورة الاسراء، الآية: ٢٣.

(٥) معجم مقاييس اللغة: لأبن فارس، مادة (ع ب د): ٤/ ٢٤.

ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ
ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ[1])[2].

٢- قال الطبري في تفسير قوله تعالى ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ[3] اللهم لك نخشع ونذل ونستكين اقرار لك يا ربنا بالربوبية لا لغيرك، ان العبودية عند جميع العرب اصلها الذلة، وانها تسمى الطريق المذلل بالركوع للحوائج معبّد، ومنه سمي العبد عبدا لذلته لمولاه[4].

٣- قال الزجاج: معنى العبادة: الطاعة مع الخضوع، يقال: هذا طريق معبّد: اذا كان مذللا لكثرة الوطئ، بعير معبّد: اذا كان مطليا بالقطران[5].

٤- قال الزمخشري: العبادة: اقصى غاية الخضوع والتذلل، ومنه ثوب ذو عبدة: أي في غاية الصفاقة وقوة النسج، ولذلك لم تستعمل الا في الخضوع لله تعالى لانه مولى اعظم النعم فكان حقيقا بأقصى غاية الخضوع[6].

(١) سورة التوبة، الآية: ٢٤.

(٢) ابن تيمية: مجموع الفتاوى: ١١/ ٥١٤؛ والمصطلحات الأربعة في القرآن: للامام ابي الاعلى المودودي: ١٠١.

(٣) سورة الفاتحة، الآية: ٥.

(٤) جامع البيان في تأويل القرآن: للطبر: ١/ ٥٣.

(٥) معاني القرآن: للزجاج: ١/ ٤١.

(٦) تفسير الكشاف: للامام الزمخشري: ١/ ١٠.

هذا ما قاله العلماء في معنى العبادة في عرف الشرع، ولكن يمكن ان تعرّف العبادة على أنها هي "اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والاعمال الظاهرة والباطنة" كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية[1].

المطلب الثالث: شروط العبادة

لا تكون العبادة صحيحة حتى تستكمل شرائط صحتها، وفيما يأتي بيان هذه الشرائط:

**الشرط الأول: الإسلام:**

من المعلوم ان الكافر غير مخاطب بفروع الاسلام ومتى اعلن شهادة التوحيد يكون مخاطبا ومكلفا باداء العبادات، ولهذا قرن الله تعالى الايمان بالعمل الصالح، والمقصود به الاسلام، فمهما يعمل الانسان من عمل صالح وخير وهو على غير طريق الاسلام فان عمله هذا في مهب الريح لأن الله جل في علاه لن يقبل عمل امرئ الا لمن أسلم وجهه لله، قال تعالى: چ ڤ ڤ ڤ ڄ ڄ ڃ ڃ ڄ ڄ ڃ ڃ ڇ ڇ ڃ ڃ چ[2]. وعلى هذا اذا قام شخص بالعمل وفق الشرع الاسلامي من حيث الظاهر أي من حيث توفر اشكال العمل الظاهرية المطلوبة في الشرع الاسلامي لكنه لم يؤمن بالاسلام دينا وبمحمد ﷺ نبيا ورسولا فان عمله مردود عليه ولا أجر فيه ولا ثواب[3].

**الشرط الثاني: العقل:**

لقد انعم الله تبارك وتعالى على هذا الانسان النعم الكثيرة والعظيمة، وان من أعظم نعم الله على الانسان ان منّ عليه بالعقل، فان الانسان اذا ما استخدم عقله في طاعة الله وعبادته أصبح عند الله اشرف حتى من الملائكة،

---

(١) ينظر: تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد: للشيخ سليمان بن عبدالله بن عبد الوهاب: ٣٠.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٨٥.

(٣) اصول الدعوة: د. عبد الكريم زيدان: ٣٩.

وان عطّل عقله وسخّره  في معصية الخالق اصبح أقل شأناً من الحيوان، قال تعالى: چ ک ک ﮑ گ گ گ گ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ڱ ڱچ[1] والعقل البشري طاقة من أكبر طاقاته حيث جعله الله جل في علاه مناط التكليف، قال تعالى: چ □ □ □ □ □ □ □ ی ی ﯾ □ □ □ □ □ چ[2].

"والفؤاد يستخدم في القرآن بمعنى العقل او القوة الواعية في الانسان او القوة المدركة على وجه العموم"[3].

ان القرآن الكريم لا يذكر العقل الا في مقام التعظيم والتنبيه على وجوب العمل به والرجوع اليه ولا تأتي الاشارة اليه عارضة ولا مقتضبة من سياق الآية بل هي تأتي في كل موضع من مواضعها مؤكدة جازمة باللفظ والدلالة وتتكرر في كل معرض من معارض الامر والنهي التي يحث فيها المؤمن على تحكيم عقله او يلام فيها على المنكر بسبب اهمال عقله وقبول الحجر عليه وان من خصائص العقل البشري (الادراك والرشد والتأمل) وان فريضة التفكير في القرآن الكريم تشمل العقل الانساني بكل ما احتواه من هذه الخصائص[4]، قال تعالى: چ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ چ[5].

فالعقل الذي يخاطبه الاسلام هو العقل الذي يبصر ويصون الضمير ويرشد صاحبه الى الحقائق وطريق النور ويبعده عن طريق الغواية والشيطان، العقل الذي يتدبر ويعتبر ويتعظ.

---

(١) سورة الاسراء، الآية: ٧٠.

(٢) سورة الملك، الآية: ٢٣.

(٣) ينظر: منهج التربية الاسلامية: لمحمد قطب: ١/ ٧٥.

(٤) منهج التربية الاسلامية: لمحمد قطب: ١/ ٧٥.

(٥) سورة العنكبوت، الآية: ٤٣.

فكل هذا يؤكد ان الاسلام جعل العقل مناط التكليف، فالمجنون لا تكليف عليه حتى يفيق ولا تصح منه العبادة.

ولهذا نجد الفقهاء والاصوليين قد أجمعوا على عدم صحة العبادة من المجنون وهذا واضح في كتبهم[1].

**الشرط الثالث: الاخلاص:**

اولا: معنى الاخلاص:

قال الفيروزآبادي: خلص لله: ترك الرياء[2].

وتعريف الاخلاص في الشرع كما قال ابن القيم رحمه الله تعالى: هو افراد الحق سبحانه وتعالى بالقصد في الطاعة، أي ان نقصده وحده لا شريك له[3].

ثانيا: اهمية الاخلاص:

للاخلاص أهمية عظيمة ومما يبين أهميته:

١- النجاة تكون بسببه في الآخرة: وهذه من امور المسلم بها، فالانسان اذ ما اخضع ذاته لله وافرد الرحمن بالطاعة والعمل الصالح فذلك سبب سعادته في الآخرة.

٢- دليل على امتثال العبد الصادق لربه الذي امره باخلاص العبودية قال تعالى: ﭽ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﭼ[4].

٣- ومن ذاق طعم اخلاص الدين لله وارادة وجهه دون ما سواه يجد من الاحوال والنتائج والفوائد ما لايجده من لم يكن كذلك[1].

---

(١) البيان في مذهب الامام الشافعي: ٢/ ١٢.

(٢) القاموس المحيط: مادة (خ ل ص) لمجد الدين بم محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: ٧٩٦.

(٣) تهذيب مدارج السالكين: ١/ ٥١٣.

(٤) سورة البينة، الآية: ٥.

فالاخلاص اذن من اهم شروط صحة العبادة وقبولها عند الله تعالى، بل ان العبادة لا تكون عبادة حتى تكون خالصة لله تعالى، فأصل العبادة محبة الله، بل افراده بالمحبة وان يكون الحب كله لله تعالى فلا يحب معه سواه وانما يحب لأجله وفيه كما يحب انبياءه ورسله وملائكته واولياءه، فمحبتنا لهم من تمام محبته وليست محبة معه كمحبة من يتخذ من دون الله انداد(٢).

ولقد تظافرت ادلة كثيرة على ان الاخلاص من شروط صحة العبادة ولا تصح العبادة الا به، ومن هذه الأدلة:

١- قوله تعالى: ﭽ           
   ﭼ(٣).

٢- ما روي عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه) متفق على صحته(٤).

**الشرط الرابع: المتابعة وموافقة الشرع:**

العمل الصالح هو العمل المقبول عند الله تعالى هو الذي يجمع بين شيئين، الاول: ان يكون وفق الشرع الاسلامي، والثاني: ان يكون المقصود به مرضاة الله وطاعته، فاذا فقد العمل هذين الشيئين او احدهما لم يكن مرضيا عند الله وبالتالي لا أجر فيه ولا ثواب، قال تعالى: ﭽ       

---

(١) ينظر: مسائل في الزهد والتقوى، لابن تيمية: ٢٩.

(٢) ينظر: مدارج السالكين، لابن القيم الجوزية: ١/ ٩١.

(٣) سورة الكهف، الآية: ١١٠.

(٤) أخرجه البخاري: ١/٧ ، ١/ ١٢٦، ٥/ ١١٧؛ ومسلم (١٩٠٧)، وابو داود (٢٢٠١)، والترمذي (١٦٤٧)، والنسائي: ١/ ٥٩- ٦٠.

□ □ □ □ □ □ □ □ چ[١]. والمقصود بالعمل الصالح: العمل الصحيح الموافق للشرع الاسلامي والخالص لوجه الله تعالى[٢].

## المبحث الثالث
## شمولية العبادة في الاسلام

### المطلب الأول: معنى شمولية العبادة.

العبادة كما جاء بها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وكما فهمها خير قرون هذه الأمة تشمل الدين كله وتشمل الحياة كلها[٣].

فعلى رأس العبادات الاسلامية اركان الاسلام من شهادة وصلاة وصيام وزكاة وحج، وهي عبادات عظيمة بها يكون الانسان مسلما وبدونها لا يكون، وفي قمة العبادات الاسلامية ايضا اركان الايمان من ايمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالى والعمل بمقتضى هذه الركان لأن الايمان تصديق بالجنان وشهادة باللسان وعمل بالاركان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، وكما تشمل العبادة المندوبات وتشمل العبادات القلبية كحب الله ورسوله وخشية الله تعالى والانابة اليه واخلاص الدين له الصبر والحكمة والشكر لنعمه والرضا بقضائه والتوكل عليه والرجاء لرحمته والخوف من عذابه وتشمل ايضا الاخلاق الاسلامية من صدق ووفاء وامانة وتواضع وصبر وحلم وغيرها. كما تشمل ميدان العمل الاجتماعي فكل عمل نافع يريد به العبد وجه الله تعالى فهو عبادة.

---

(١) سورة الكهف، الآية: ١١٠.

(٢) اصول الدعوة الاسلامية، د. عبد الكريم زيدان، ط/ ٣: ٣٩.

(٣) ينظر: العبادة في الاسلام: للدكتور يوسف القرضاوي: ٩.

وفي ميدان المجتمع والدولة تكون العبادة بطاعة الله ورسوله في ما أمر به من حراسة الدين وسياسة الدنيا به، فحراسة الدين تعني حفظه وتنفيذه، اما سياسة الدنيا بالدين التي قوامها اقامة العدل والانصاف ومنع الظلم والاجحاف واشاعة الامن والاستقرار في دار الاسلام حتى يأمن الناس على ارواحهم واعراضهم واموالهم.

وفي ميدان العلاقات الدولية تكون العبادة بطاعة الله ورسوله في كل ما شرع من أحكام تنظيم علاقة دار الاسلام بالعالم من حولها في حالة الحرب والسلم.

ان العبادة في معناها العام.. تعني السير في الحياة ابتغاء رضوان الله وفق شريعة الله فكل عمل يقصد به وجه الله تعالى والقيام بحق الناس استجابة لطلب الله تعالى باصلاح الارض ومنع الفساد فيها يعد عبادة وهكذا تتحول أعمال الانسان مهما حققت له من نفع دنيوي الى عبادة اذا قصد بها رضاء الله تعالى(١).

واكثر من ذلك ما ذكره شيخ الاسلام رحمه الله تعالى، اذ قال: (ان الدين كله داخل في العبادة اذ الدين يضمن معنى الخضوع والذل، يقال: دننه فدان أي أذللته، فذل، ويقال: يدين الله ويدين لله، أي يعبد الله ويطيعه ويخضع له، فدين الله عبادته وطاعته والخضوع له والعبادة اصل معناها الذل أيضا)(٢).

ولذلك تجد ان الله تعالى في كتابه الكريم يخاطب عباده المؤمنين بأوامر تكليفية واحكام شرعية تتناول جوانب شتى من الحياة فنجد في سورة واحدة وهي سورة البقرة تتضمن مجموعة من التكاليف الشرعية جاءت كلها بصيغة واحدة هي (كتب عليكم) ففي القصاص والاخذ على يد الجناة يقول تعالى: ﭽ ﮉ

---

(١) ينظر: عالم الثقافة الاسلامية: د. عبد الكريم عثمان: ١٤٨.

(٢) ينظر: تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد: ٣٠.

ژ ژ ڑ ڑ ک ک کک چ[1]، وفي الوصية يقول تعالى: چ ۋ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ۍ ۍ چ[2]، وفي الصيام يقول تعالى: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ چ[3].

## المطلب الثاني: امثلة على شمولية العبادة في الاسلام

ولبيان شمولية العبادة في الاسلام سنضرب مثلين للعبادات في الاسلام احدهما في العبادات البدنية والثاني في العبادات المالية.

**١ – الصلاة:**

الصلاة عبادة عريقة في القدم وشعيرة مشتركة بين الديانات عامة ولا احسب تاريخ الاديان عرف دينا بغير صلاة[4].

الصلاة عبادة روحية بدنية يؤديها المسلم طاعة لله تبارك وتعالى وامتثالا لأوامره فبها تصفو النفوس وتطمئن القلوب بل ان الله جل في علاه جعل الخشوع فيها علامة المؤمنين المفلحين اذ يقول تعالى: چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ چ[5].

ثم ان الصلاة لها ثمار كثيرة يجنيها العبد اضافة الى الجانب الروحي سواء كانت هذه الثمار اجتماعية او صحية لان الله سبحانه وتعالى لم يشرع عبادة الا وفيها الخير والصلاح للانسان في دنياه واخراه.

وقد عنى الاسلام في كتاب الله وسنة رسوله المصطفى ﷺ بامرها وشدد كل التشديد في طلبها وحذر اعظم الحذر من تركها فهي عمود الدين ومفتاح الجنة وخير الاعمال واول ما يحاسب عليه المؤمن يوم القيامة، يقول الله

(١) سورة البقرة، الآية: ١٧٨.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٠.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٨٣.

(٤) ينظر: العبادات في الاسلام: للدكتور يوسف القرضاوي: ٢١٠.

(٥) سورة المؤمنون، الآيتان: ١– ٢.

تعالى على لسان سيدنا ابراهيم الخليل: ﭽ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﭼ(١).

والصلاة عقد الصلة بين العبد وربه بما فيها من لذة المناجاة للخالق واظهار العبودية لله وتفويض الامر له وهي سبب لتكفير السيئات ومحو الخطايا(٢).

وللصلاة مكانة عظيمة فكانت اول عبادة فرضت على المسلمين فرضت العبادات كلها في الارض وفرضت الصلاة وحدها في السماء ليلة الاسراء والمعراج(٣).

ثم ان للصلاة فوائد عظيمة يلاحظها المسلم عند ادائه للصلاة من ترويح للنفس وطرد للهموم والقلق لان المسلم وهو في الصلاة يجعل الدنيا كلها خلفه ولا يستحضر الا وقفته بين يدي الله عز وجل فيحصل له الطمانينة النفسية حين يقرأ آيات القرآن في الصلاة وهو يتدبر ويتمعن في معانيها السامية.

**٢- الزكاة:**

من الزكاء، أي النماء والزيادة، سميت بذلك لأنها تثمر المال وتنميه، ويقال: زكا الزرع اذا كثر ريعه، وهي في الشريعة: حق يجب في المال، فعند اطلاق لفظها في موارد الشريعة ينصرف الى ذلك(٤).

وتسمى الزكاة في لغة القرآن والسنة "صدقة" كما قال تعالى: ﭽ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﭼ(٥)، وفي الحديث الصحيح: الصحيح: حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن زكريا بن اسحاق عن يحيى

---

(١) سورة ابراهيم، الآية: ٤٠.

(٢) الفقه الاسلامي وأدلته: د. وهبة الزجيلي: ١/ ٢٦.

(٣) العبادة في الاسلام: د. يوسف القرضاوي: ٢١٣.

(٤) المغني لابن قدامة: ٢/٢٢٨.

(٥) سورة التوبة، الآية: ١٠٣.

بن عبدالله بن صيفي عن ابي معبر عن ابن عباس رضي الله عنهما، (ان النبي ﷺ بعث معاذا الى اليمن، فقال: ادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله، فان هم أطاعوا لذلك فأعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة في أموالهم، تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم) [١].

وحدثنا علي بن سيد الكندي الكوفي حدثنا حفص بن غياث عن اشعث عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه، قال: (قدم علينا مصدق النبي ﷺ فأخذ الصدقة من اغنيائنا فجعلها في فقرائنا وكنت غلاما يتيما فأعطاني منا قلوصا) [٢].

ولقد حذر الله تبارك وتعالى ممن لا يؤتي الزكاة بل جعل ذلك صفة من صفات الاشراك بالله تعالى، قال تعالى: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﭼ [٣].

والزكاة احد اركان الاسلام الخمسة، فعن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (بني الاسلام على خمس: شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله، واقام الصلاة، وايتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان) [٤].

لاهمية الزكاة فقد قرنها الله تبارك وتعالى في كثير من آيات القرآن الكريم والمتتبع لكتاب الله يجد ذلك جليا.

وللزكاة الكثير من الفوائد الاجتماعية وغيرها، ومن فوائدها:

١- ان فيها دفعا لحاجة الفقراء الذين هم أكثر الناس.

٢- ان في الزكاة التكافل الاجتماعي الذي تحيا به الامة متراصة مترابطة.

---

(١) ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري: ٣/ ٥٦٩.

(٢) تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي: ٣٥٤.

(٣) سورة فصلت، الآيتان: ٦- ٧.

(٤) نيل الاوطار للشوكاني: ١/ ٢٨٤.

٣- ان في اداء الزكاة شيوع روح المحبة والالفة بين الفقراء والاغنياء.
٤- ان في اداء الزكاة يحس المسلم بان هذا المال الذي بين يديه هو ليس ماله وانما مال الله تعالى وانما الانسان هو خليفة الله على هذا المال الذي اعطاه اياه.

وتظهر الحكمة واضحة في تشريع الزكاة، حيث انها تصلح احوال المجتمع ماديا ومعنويا وتطهر النفوس من الشح وتعود على الانفاق والسخاء وهي سبب لنيل رحمة الله تعالى، قال تعالى: چ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ چ(١).

## المطلب الثالث: الترابط بين العبادة والسلوك

ان الترابط الوثيق بين العبادة والسلوك والاخلاق حقيقة اقرها القرآن الكريم، فمن يتتبع آيات القرآن الكريم يجد هذا الترابط واضحا لا ينفك أحدهما عن الآخر، ففي سورة المؤمنون يقول تعالى: چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ چ(٢).

هذه حقيقة الترابط بين العبادة والسلوك، فمن صفات المؤمنين المفلحين انهم أهل اخلاق وعبادة فاحدهما مكمل للاخر، وفي سورة الفرقان تجد نفس الترابط بين العبادة والسلوك حينما يتحدث ربنا تبارك وتعالى ليبين صفات عباد الرحمن اذ يقول تبارك وتعالى: چ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ چ(٣)،چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ چ(٤).

---

(١) سورة الاعراف، الآية: ١٦٥.

(٢) سورة المؤمنون، الآيات: ١- ٧.

(٣) سورة الفرقان، الآيتان: ٦٣- ٦٤.

(٤) سورة الفرقان، الآيتان: ٦٧- ٦٨.

فالله تعالى يريد من خلال هذا الترابط بين العبادة والسلوك ان ينبه الامة انه لا خير في عبادة دون اخلاق او دون سلوك قويم، فالعبادة الحقيقية لا بد أن تكون ثمرتها الاخلاق الفاضلة فاذا انعدمت الاخلاق انعدمت العبادة وان كان وجودها فهو وجود صوري وشكلي لا غير.

ثم من يقرأ السنة المطهرة يجد ايضا كيف ان النبي ﷺ قد ربط بين العبادة والاخلاق وبين العقيدة والسلوك فانه ﷺ قد نفى الايمان الذي هو اساس العبادة نفى الايمان عن سيىء الاخلاق فقال ﷺ في الحديث الصحيح: (والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن) قيل: من يا رسول الله؟ قال: (الذي لا يأمن جاره بوائقه) [1]، والبوائق: الشر. ثم ان النبي ﷺ قد وجه العباد الى العبادة الحقيقة والى العقيدة الصحيحة وذكر بان شرط العقيدة الصحيحة وشرط العبادة الصحيحة ان يكون العبد ذا اخلاق فاضلة وسلوك قويم اذ يقول ﷺ في الحديث الصحيح: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليسكت) [2].

ولكن الناظر الى حال المسلمين اليوم في جانبيها العبادي والاخلاقي او السلوكي يجد تناقضا واختلالا بين ما يجب ان يكون مترابطا، ففي الجانب العبادي نجد المساجد تغص بالمصلين، والصائمون في رمضان اكثر من المصلين، والذين يؤتون الزكاة كثيرون، وعدد الحجاج أكثر، وتجد مقابل ذلك في الجانب السلوكي انتشار الكذب والغيبة والنميمة والغش وقول الزور وقطيعة الرحم وعقوق الوالدين والتعامل بالربا وكشف العورات عند النساء الى آخر ذلك من الاخلاق الطالحة.

ونظرا لما للتلازم بين العبادة والسلوك من أثر في اصلاح الفرد الذي بصلاحه يصلح المجتمع وهذا الاصلاح انما يتم ذلك من خلال تغير النفس، فالذي يريد صلاح الامة والمجتمع فهذا مرهون باصلاح النفس وتغيرها نحو

---

(١) البخاري: ١٠/ ٣٧٠- ٣٧١؛ مسلم (٤٦).

(٢) البخاري: ١٠/ ٣٧٣،؛ ومسلم: (٤٧)؛ وأخرجه ابو داود (٥١٥٤)؛ والترمذي (٢٥٠٠).

الاحسن وهذا قانون الهي اقره الله العزيز في كتابه الكريم، اذ يقول جل في علاه: ﭽ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﭼ[1].

ولرب سائل يسأل: اذا كان السلوك هو ثمرة العبادة، وان العبادة والسلوك لا ينفك احدهما عن الآخر، اذن فلماذا هذا التناقض في حياة المسلمين بين هذين الجانبين العبادي والسلوكي، فمن اسباب ذلك:

١- جهل كثير من المسلمين بأثر هذا التناقض على الشعائر التعبدية.

٢- اقتناع كثير من المسلمين بعدم وجود علاقة بين العبادة والسلوك.

٣- اتباع الهوى فقد يأخذ الانسان الغرور وعدم التنازل امام الآخرين بداعي التكبر وحب الظهور.

٤- هناك من يصر على المعصية مع العلم بانها معصية وتأخذه العزة بالاثم في ذلك، ففي ذلك يقول تبارك وتعالى: ﭽ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﭼ[2].

## المطلب الرابع: اثر شمولية العبادة عل الافراد والامم

تؤثر العبادة بكل انواعها وهي مجتمعة على بناء شخصية الانسان المسلم حيث تؤثر ايجابيا فترتقي هذه الشخصية التي جعلت العبادات سمة بارزة في حياتها ترتقي الى الصعود الى المستوى المتكامل ونعني به التكامل النسبي للانسان والا فمطلق الكمال لا يليق الا بالذي خلق هذه النفس أي الله سبحانه وتعالى، فبالعبادات تتخلص من كل المعوقات التي تمنع سموها وتكاملها الاجتماعي والاخلاص النفسي وان من أبرز آثار العبادة واعمقها امران:

١- ان يصبغ حياة المسلم وأعماله فيها بالصبغة الربانية ويجعله مشدودا الى الله في كل ما يؤديه للحياة وهذا يدفعه الى الاستكثار من كل عمل نافع وكل انتاج صالح.

---

(١) سورة الرعد، الآية: ١١.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٠٦.

٢- انه يمنح المسلم وحدة الوجهة ووحدة الغاية في حياته كلها، فهو يرضي ربا واحدا في كل ما يأتي ويدع ويتجه الى هذا الرب بسعيه كله الديني والدنيوي لا انقسام ولا صراع ولا ازدواج في شخصيته انه ليس ممن يعبدون الله في المسجد ويعبدون الدنيا والمال في ساحة الحياة وليس ممن يعبدون الله في يوم من الايام ثم يعبدون سواه ومن سواه سائر الايام الاخرى(١).

واذا استرسلنا في ذكر آثار العبادات، فللعبادة أثر في زيادة الايمان الذي به تصفو النفس البشرية وتعلو وتسمو في ركام الدنيا وحطامها وهي ايضا اساس قوي من اسس العقيدة الصحيحة وهي الممر لها، فالتفاعل حاصل بين العبادة والعقيدة، فالعبادة بدون عقيدة لا تنفع، والايمان بغير عبادة لا يكفي، فبالعبادة والطاعة يزداد الايمان قوة وثباتا.

ومن آثار العبادة ايضا انها تعطي صاحبها قوة من زخم الصبر على تحمل الشداءد والمحن ايام الفتن والابتلاءات.

وللعبادة ايضا اثار ايجابية في تقوية روابط الاخوة بين المسلمين، فحينما يكون المسلمون مجتمعون في الصلاة في مكان واحد في صف واحد متجهين الى قبلة واحدة فهذا يعطيهم قوة وتماسكا، كذلك حينما يتحد المسلمون وفق نظام دقيق ليام رمضان فهم يصومون في وقت واحد ويفطرون في وقت واحد، وهذا يجعلهم يشعرون انهم لحمة واحدة، كذلك في مناسك الحج حينما يقفون في صعيد واحد رئيسهم ومرؤوسهم كبيرهم وصغيرهم ذكرهم وانثاهمغنيهم وفقيرهم ففي هذا ثمار عظيمة وجمة لا تحصى ولا تعد ناهيك عن غيها من العبادات الاخرى التي توحدهم وتقرب بعضهم من بعض.

وللعبادة ايضا آثار صحية في تربية المسلم وتنشئته نشأة صحية في رياضة لجسمه ويزداد بهذه العبادة قوة وسلامة لأن المؤمن القوي خير وأحب

---

(١) ينظر: العبادة في الاسلام: د. يوسف القرضاوي: ٦٦.

الى الله من المؤمن الضعيف، فالحركات في الصلاة والعفة في الصيام والسفر للحج فوائد رياضية تجعل الجسم يتحمل المشاق.

## الخاتمة

بعد كتابتي لهذا البحث (حكمة الإيجاد والتكليف) توصلت الى بعض النتائج، وأهمها:

١- غاية الوجود هي العبادة، والعبادة في الاسلام ليست كالعبادة في الاديان الاخرى، فكل عمل يعمله المسلم يبتغي به وجه الله تعالى وكان هذا العمل صالحا فهو عبادة.

٢- العبادة تسكن النفس ويطمئن بها القلب وهذه من آثار العبادة.

٣- العبادة تحقق الحياة الكريمة من خلال التكافل الاجتماعي الذي اقره الاسلام عن طريق الزكاة.

٤- العبادة توحد صف الامة وتجعلها لحمة واحدة من خلال ما يؤدونه من عبادات في وقت واحد ومكان واحد.

٥- العبادة ليست فقط مختصة في الفرائض كالصلاة والصوم بل هي شاملة تدخل في كل مفصل من مفاصل الحياة فالاخلاق الفاضلة والسلوك القويم عبادة.

٦- سياسة الدنيا بالدين عبادة من خلال اقرار القسط والعدل بين الناس وتحريم الظلم واكل حقوق الآخرين.

٧- العبادة هي هوية المسلم وشعاره الذي يتميز به عن غيره.

٨- العبودية لله هي اكمل شيء للانسان واعلى مرتبة له وبهذا الوصف وصف الله حبيبه المصطفى ﷺ في ليلة الاسراء والمعراج فقال تعالى ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭼ.

وأخيرا، إن كان هناك خطأ وتقصير وزلل فمن نفسي والشيطان، وان كان هناك صواب فمن الرحمن الذي به اعتصم ومنه التوفيق.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

## المصادر والمراجع


بعد القرآن الكريم:

١- **أصول الدعوة:** د. عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة- دار الوفا، مصر، ط/٣، ١٤٠٨ هـ -١٩٨٧م.

٢- **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري:** أبي العباس شهاب الدين احمد القسطلاني.

٣- **البيان في مذهب الإمام الشافعي:** اليمني، بيروت- لبنان، ط/١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.

٤- **تهذيب مدارج السالكين:** ابن القيم الجوزية (ت: ٧٥١ هـ)، تحقيق: عبد المنعم صالح، نشر إحسان- إيران، ط/١.

٥- **تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي:** الإمام الحافظ أبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (م: ١٣٥٣ هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت، لبنان، ط/١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.

٦- **تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد:** للشيخ سليمان بن عبدالله بن عبد الوهاب.

٧- **العبادة في الإسلام:** د. يوسف القرضاوي، طبعة ١٩٧٩م.

٨- **المفردات في غريب القرآن:** للراغب الأصفهاني.

٩- **القاموس المحيط:** للفيروز آبادي.

١٠- **المغني:** للإمام موفق الدين أبي محمد عبدالله بن احمد بن قدامة المقدسي، مطبعة دار الفكر- ط/١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

١١- **تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل:** الإمام أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري، دار الكتب العلمية- بيروت، لبنان، ط/١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.

١٢- **الفقه الإسلامي وأدلته:** د. وهبة الزحيلي.

١٣- **جامع البيان في تأويل القرآن**: للطبري.
١٤- **عالم الثقافة الإسلامية**: د. عبد الكريم عثمان.
١٥- **معجم مقاييس اللغة**: ابن فارس .
١٦- **نيل الاوطار**: للشيخ قاضي قضاة القطر اليماني محمد بن علي بن محمد الشوكاني، طبعة دار الجيل- بيروت، لبنان.
١٧- **مجموع الفتاوى**: للإمام ابن تيمية.
١٨- **معاني القرآن**: للزجاج.
١٩- **منهج التربية الاسلامية**- محمد قطب.
٢٠- **مسائل في الزهد والتقوى**: لابن تيمية.

# Worship and their impact on the behavior of Muslim

By.
**A.T. Zahir Faisal Badawi**
**Iraqi University Faculty of Arts**

**Abstract**

After writing for this search (preexisting and commissioning wisdom) have reached some results, including:

-very presence is worship, worship in Islam not Kalebadh in other religions, all the work he does is recognized Eptga face God and this was a valid work is worship.

-self-worship inhabit and reassure the heart and the effects of worship.

-worship achieve a dignified life through social solidarity, passed by Islam through Zakat.

-worship unite the nation and make them row for one of the weft by reason of worship at one time and one place.

-worship is not only competent in the statutes, such as prayer and fasting, but is a comprehensive intervention in every detail of the joints of Ethics virtuous life and ethical conduct worship.

-minimum religion worship policy by approving a straight and justice among people and the prohibition of injustice and eating the rights of others.


